وقال ابن عبد ربه
قالوا شبابك قد مضت ايامه * بالعيش قلت وقد مضت ايام
لله ايه نعمة كان الصبي * لو انها وصلت بطول دوام
حسن الشباب قناعه عن راسه * وضحى العوارض بعد طول ظلام
وقال اسحاق الموصلي قال لي المعتصم لقد وضح
الشيب في عارضك فقلت نعم يا سيدي وبكيت ثم قلت
تولى شبابي الا قليلا * وحل المشيب فصبرا جميلا
كفى حزنا بفراق الصبا * وان اصبح الشيب منه بديلا
فلما راى الغانيات المشيب * اعرضن دوني طرفا كحيلا
سانذب دهرا تقضى الصبا * وابكي الشباب بكاء طويلا
وعينيها فبكى المعتصم وقال لو قدرت رد شبابك
لفعلت ولم يشطر ملكي فلم يكن لكلام عندي جوابا
الا ان قبلت البساط بين يديه وانشد ابو العيناء
مالي يدي مع الصبا * الا الصبابة والاسف
جاء الشباب فما اقام * ولا الم ولا وقف
كان الشباب كزائر * مثل الزيادة فانصرف رجع
فغرمت الغرم في الاصل شدة الشهوة الى اللحم ومراد
ومراده بغرمت هنا اشتقت الى رشد الانتباه عن
الغفلة وندمت على ما فرطت قصرت في جنب الله
اي في حقه وقيل في طاعته وقيل في امره ثم اخذت في
كسع ذنب الهنا التبايح والتاذورات وقال الموصلي
الهنة

الهنة يكنى بها عن ما يقبح ذكره او يعسر التصريح به تقول
ولم ازل ادفع القبايح بالحسنات قال تعالى ان الحسنات
قال الجلال كالصلاة الخمس يذهبن السيات الذنوب
الصغار وتلافي تدارك الهفوات السقطات والزلات
قبل الفوات الموت فملت عن مفادات المفاداة انت
بالمجيء المشي في وقت الغداة عن مباكرة الغادات النواعم
من النساء الى ملاقات القينات جمع قينة وعن مغاناة
مخالطة وملازمة قال المطرزي ومنه اقتنا المال وهو
اتخاذه لما فيه من معنى المخالطة والملازمة القينات
جمع قينة وهي الجارية المغنية وقد تستعمل في الحرة
الغير مغنية وقال ابن الانباري القينات المغنيات
الى مدانات مقاربة اهل الديانات الطاعات والبيت
حلفت ان لا اصحب الامرد نبيع انتهى عن الغي الفساد
رفا رجع منشره انتشاره في الصبا والهوى الى
الطي اي الى ترك العصيان وان العيت وجدت من
مهر خليع يعني مخلوع الرسن يعني منهمك سبب
في المعاصي عن انتياز عقل ولادب مديد طويل الرسن
النوم اي فارغ البال منذكر او صلاة بالليل انابت
البدت دارت عند داره وفرت عن عمره بالفتح جريه
وعاره عيبه قال الايبي من ضل عن نهج الهدى
راض قصد سبيله فتوق خلقته فذ الموذي خليله

Copyright © King Saud University